[187] فأعاد، فقال: وا إن له الحلاوة والطلاوة، وإن أعلاه لمثمر، وإن أسفله لمعذق، وما هذا بقول بشر (1). قب: ذكر القصتين مختصرا مثله (2). بيان: في القاموس: الطلاوة مثلثة: الحسن والبهجة والقبول، وفي النهاية: العذق بالفتح: النخلة، وبالكسر: العرجون بما فيه من الشماريخ، ومنه حديث مكة، وأعذق أذخرها، أي صارت له عذوق وشعب، وقيل: أعذق بمعنى أزهر. 17 - ص: كان قريش يجدون في أذى رسول ا (صلى ا عليه وآله)، وكان أشد الناس عليه عمه أبو لهب، فكان (صلى ا عليه وآله) ذات يوم جالسا في الحجر فبعثوا إلى سلى الشاة (3) فألقوه على رسول ا (صلى ا عليه وآله)، فاغتم من ذلك، فجاء إلى أبي طالب فقال: يا عم كيف حسبي فيكم ؟ قال: وما ذاك يا ابن أخ ؟ قال: إن قريشا ألقوا على السلى، فقال لحمزة: خذ السيف، و كانت قريش جالسة في المسجد، فجاء أبو طالب ومعه السيف، وحمزة ومعه السيف، فقال: أمر السلى على سبالهم، فمن أبي فاضرب عنقه، فما تحرك أحد حتى أمر السلى على سبالهم، ثم التفت إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله) وقال: يا ابن أخ هذا حسبك منا وفينا (4). 18 - قب: ابن عباس دخل النبي (صلى ا عليه وآله) الكعبة وافتتح الصلاة، فقال أبو جهل: من يقوم إلى هذا الرجل فيفسد عليه صلاته ؟ فقام ابن الزبعري وتناول فرثا ودما وألقى ذلك عليه، فجاء أبو طالب وقد سل سيفه، فلما رأوه جعلوا ينهضون فقال: وا لئن قام أحد جللته بسيفي، ثم قال: يا ابن أخي من الفاعل بك ؟ قال: هذا عبد ا (5)، فأخذ أبو طالب فرثا ودما، وألقى عليه. وفي روايات متواترة إنه أمر عبيده أن يلقوا السلى عن ظهره ويغسلوه، ثم أمرهم

_____

(1) قصص الانبياء: مخطوط. (2) مناقب آل أبى طالب 1: 52 و 53 راجعه. (3) السلى: جلدة يكون ضمنها الولد في بطن امه، وإذا انقطعت في البطن هلكت الام والولد. (4) قصص الانبياء: مخطوط. (5) في المصدر: من الفاعل بك هذا ؟ قال عبد ا.